



# الرئيس ومكافحة الإرهاب



**عندما تسنم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مقاليد الحكم في البلاد في 17 يوليو 1978م، كان يدرك ومعه الكثيرون مدى المخاطر التي تحيق بالبلاد وبحكمه. ولكن بعد بضع عقود أدرك الرئيس صالح - مبكراً وقبل غيره - ان المخاطر الحقيقية التي لا يستهدف اليمن وحدها بل كل دول العالم، بما فيها الدول الكبرى. وصدقت نبوءة القائد الفذ علي عبدالله صالح عندما وجد العالم بعد سنوات تالية أنه أمام نيران الإرهاب والتطرف، الذي عرفته اليمن قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م بسنوات..**

## اسامة الشرعي

لتبدأ من هنا المرحلة الحقيقية في التعاون اليمني مع الأسرة الدولية خاصة الدول والمنظمات المعنية بمكافحة الإرهاب بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة والمجموعة الأوربية ودول الاقليم والمنطقة العربية. وتزامن إعلان الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م مع بروز أيادي الإرهاب والتطرف في العالم والذي استوجب تضافر كل دول العالم للتصدي له ومحاربه والقضاء عليه.

## حرب مبكرة

في هذا الاتجاه وإيماناً من القيادة السياسية بزعامه الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بأن مكافحة الإرهاب وتوفير المناخ الآمن والمستقر يحتاج بداية إلى معالجة الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل للعاطلين كون الإرهاب يجد بيئته في مثل هذه الظروف. وبعد أن تعرضت اليمن لأعمال إرهابية مبكرة سبقت أحداث 11 سبتمبر والمتمثلة في حادث

## الرئيس.. فارس لايجاري في ميدان الحرب على الإرهاب والتطرف

### دول العالم اعتبرته شريكاً فاعلاً وجاداً ومؤثراً

## اليمن حذرت المجتمع الدولي مبكراً من خطر الإرهاب ودعت إلى تعاون دولي لمحاربه

الاعتداء على المدمرة الأمريكية «بواس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر من العام 2000م، وما سبقه من خطف أجانب في محافظة أبين في العام 1998م تنبه العالم والأسرة الدولية لخطورة التنظيمات والجماعات الإرهابية.

ويادرت اليمن - قبل غيرها - إلى خوض حرب مبكرة ضد الإرهاب وعززت من تعاونها مع المجتمع الدولي في مواجهة هذه الأفة الدولية الخطيرة المهددة للامن والاستقرار الدوليين واتخذت كل الإجراءات والخطوات لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي تهدد السلم الاجتماعي الدولي.

## مبادرات الرئيس

ووجدت مبادرات فخامة رئيس الجمهورية التي تطالب الأسرة الدولية بالتضامن لمواجهة الإرهاب والتطرف الصدى الكبير والتجاوب الملمت من دول كبرى ومنظمات عمدت على وضع اليمن في خانة الدول الأكثر اهتماماً وتعاوناً مع دول العالم في محاربة الإرهاب والتطرف. من هنا ضاعفت اليمن جهودها على الصعيد الاقليمي والدولي، وعززت علاقاتها مع الأسرة الدولية وحرصت على وضع الأشقاء والأصدقاء في صورة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها في مجالات مكافحة الإرهاب والتطرف، وقامت وبشكل

بعرض مضامين وأهداف تحركها لمكافحة الإرهاب. كما قامت اليمن بتفعيل تعاونها مع الأمم المتحدة وأسهمت ولا تزال وبشكل جاد في مناقشات المنظمة الدولية وتتعاون بشفاقية مع قراراتها في الاتجاه... كما تضمنت التقارير السنوية

الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية حول «انحطاط الإرهاب» الجهود الكبيرة والجادة التي يبذلها فخامة رئيس الجمهورية اليمنية وحكومته في تعاملهم مع الإرهاب سواء على الصعيد الداخلي أو الاقليمي أو الدولي. وأكدت تلك التقارير مدى تعاون اليمن في هذا الخصوص مما أعطى الأسرة الدولية انطباعاً ومؤشراً مرضياً بأن اليمن في مقدمة الدول المستعدة والجاهزة لمحاربة الإرهاب والتطرف، بل لها تجربة يمكن أن يحتذى بها.

## معطيات دولية

وبفضل توجيهات ومتابعة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للحكومة والأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب وغيرها من الإجراءات التي ساعدت على استتباب الأمن الداخلي في مواجهة الإرهاب والتطرف، الأمر الذي عزز الثقة بالحكومة اليمنية على الصعيد الدولي والداخلي، واكسب اليمن بعداً كبيراً بين الدول الملتزمة والجادة في محاربة الإرهاب والتطرف، وفي مواجهة خطره الذي لا تحده حدود.

وتأسيساً على ما تقدم وإيماناً من الجمهورية اليمنية بقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بأهمية التعاون الدولي وضعت اليمن في اعتبارها تلك المعطيات الدولية وتحركت بجد في توثيق علاقاتها الدولية والسعي من أجل إيجاد صيغ لهذا التعاون من خلال التوقيع على الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية والمعاهدات الثنائية الخاصة بمكافحة الإرهاب وتخفيف مناعه.

## زيارات مكرسة

وأهمية الدور اليمني في مكافحة الإرهاب والتطرف على المستوى الاقليمي والدولي وتأكيد حضوره الفاعل في هذا المجال، قام فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح، وأوفد مبعوثيه بزيارات إلى البلدان الشقيقة والصديقة، والتي لعبت دوراً ناجحاً ومميزاً في تعزيز مكانة اليمن وتأثيره على المستوى الاقليمي والعالمي وبما يخدم دول الجوار والمنطقة، والتي افضت إلى توقيع عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات والتفاهات في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والتطرف. حيث جاءت زيارة فخامة الأخ رئيس الجمهورية خلال العامين الماضيين إلى الكثير من الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان وجمهورية باكستان والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، لتؤكد حرص اليمن على مد جسور التعاون وتنسيق الجهود للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف.

## كسبنا الثقة

وعطفاً على توجيهات فخامة رئيس الجمهورية، لعبت الحكومة اليمنية دوراً بارزاً ومهماً مع الأسرة الدولية في مكافحة الإرهاب والتطرف، حيث كسبت اليمن من خلال دور الحكومة اليمنية ثقة الأسرة الدولية وذلك لدورها الكبير والمشهد في التصدي للإرهاب والتطرف، من خلال جديتها التي أثبتتها بتوقيع اتفاقيات وبروتوكولات ثنائية مع الدول المعنية بمكافحة الإرهاب والتطرف، تعزيزاً للاتفاقيات الدولية والجهود المبذولة في هذا المجال ومنها على وجه الخصوص تبادل المعلومات عن العمليات الإرهابية والأشخاص المطلوبين من العناصر الإرهابية الدولية. كما قامت الأجهزة الأمنية في هذا الصدد بدورها في توثيق العلاقات الأمنية بالمدول الشقيقة والصديقة وتبادل المعلومات في هذا الشأن.



## استراتيجية القائد في التعاون الدولي لمناهضة ومكافحة والتطرف

### جمال عبدالفتاح

وتأسيساً على ذلك وإيماناً من الرئيس القائد بأهمية التعاون الدولي، وضعت الحكومة في اعتبارها هذه المعطيات وتحركت بجد في توثيق علاقاتها الدولية والسعي من أجل إيجاد صيغ لهذا التعاون من خلال التوقيع على الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية والمعاهدات الثنائية الخاصة بمكافحة الإرهاب وتخفيف مناعه، وهو الأمر الذي وجد قبولاً واستحساناً من قبل الأسرة الدولية ودول الاقليم والمنطقة التي اعتبرته واحداً من ضمن أهم البنود والمقترحات المقدمة من الدول خاصة المعنية بهذا الملف باتجاه التعاون الدولي الكبير والشامل وكذا التعاون الاقليمي والثنائي بين الدول للاسهام في تحقيق هدف كبير ومهم يشغل اليوم كل القارات والدول على خارطة العالم.

وكذلك المؤتمرات والندوات الدولية التي تعقدتها للاستفادة من تجارب الآخرين ولتعريف هذه الدول بالجهود التي تبذلها الجمهورية اليمنية في مجال مكافحة الإرهاب، وما يجري فيها من أنشطة وعمليات إرهابية تهددها ويلازم خطر تهديدها بقية دول العالم بدءاً من دول المنطقة والجوار، وعرض احتياجات اليمن لمواجهة هذه الأفة ضمن الشراكة الدولية، ويتم ذلك بالتنسيق ابتداءً مع الدول العربية ودول الجوار الاقليمي ومن ثم يتسع هذا التعاون ليشمل دول العالم، باعتبار أن أمن العالم والأمن الاقليمي والعربي يكاد يكون وحدة واحدة لا تتجزأ، وأن جميع الدول ليست في منأى من تعرضها لأعمال إرهابية تطال كل شيء... البشر والممتلكات العامة والخاصة في سبيل تحقيق أهدافها الإرهابية المتطرفة.

غير خاف أن الاهتمام العالمي منصب في الوقت الحاضر على التعاون الاقليمي والدولي في مواجهة خطر الإرهاب الذي لا دين له ولا وطن أو حدود تحده، والمساهمة في تخفيف مناعه وكشف عناصره وتكثيف خلائه النشاط والنائمة، وهو الأمر الذي تنبته له اليمن ونهبت له الآخرين مبكراً... في هذا الاتجاه ظل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام يؤكد على مبدأ التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب والتطرف، ومن هنا ركز في توجيهاته للحكومة والأجهزة المعنية والمختصة بضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين وامكانيات الدول الأخرى والمنظمات الدولية والتفاعل والتواصل معها وحضور فعالياتها المختلفة

17 يوليو  
زعيم بعجم الوطن

كان علي عبدالله صالح واقعياً حين تسلم السلطة ولم يكن لديه طموح كبير كما يتصور البعض فقد كان يعرف واقع البلاد حينئذ، لذلك كان يتقدم بالديمقراطية خطوة خطوة للأمام... ولم يكن التقدم نحو الوحدة بالنسبة له دون شرط الديمقراطية..

د. أحمد عبيد بن دغر  
الامين العام المساعد